



سلسلة قضايا

التخطيط والتنمية

(273)

إشكالية المواطنة في مصر: الحقوق والواجبات
دراسة ميدانية على عينة من الشباب (18-35)
بمحافظة القاهرة

أغسطس 2016



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (273)

(سلسلة علمية محكمة)

إشكالية المواطنة في مصر : الحقوق والواجبات

دراسة ميدانية على عينة من الشباب

(18 - 35 سنة)

بمحافظة القاهرة

أغسطس 2016

تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية المصدر الرئيسي لنشر نتاج المعهد من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مجال التخطيط والتنمية. وبحوث المعهد التي يتم نشرها في تلك السلسلة هي بحوث يتميز بها المعهد دون غيره من المؤسسات البحثية وتعتبر مرجعاً رئيسياً للباحثين من الجامعات ومراكز البحوث في مصر والدول العربية، فالمعهد به باحثين متنوعي التخصصات وهذا بدوره ينعكس على إثراء الفكر وشمولية الدراسة لأى قضية يقوم المعهد بدراستها من جوانبها وأبعادها المختلفة وخاصة الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب البيئي، الجانب المؤسسي والجانب المعلوماتي والإحصائي.

ومنذ بدء نشر الإصدار الأول لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية في عام 1977 وحتى الآن ومعهد التخطيط القومي يقدم للباحثين ومتخذي القرار العديد من الدراسات القيمة التي تعالج العديد من القضايا كلها تحت مظلة التخطيط والتنمية ومن أهمها: العمالة - التنمية الإقليمية - التنمية الزراعية - التجارة الخارجية - التضخم - تنمية القرى المصرية - الصناعات التحويلية - دور القطاع الخاص في التنمية - الخصخصة والإصلاح الاقتصادي - السياسات الزراعية في مصر - تخطيط الصادرات - صناعة الغزل والنسيج - آفاق الاستثمار الصناعي - التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادي والاجتماعي - تخطيط الطاقة - آفاق الاستثمارات العربية - السياسات التسويقية للسلع الزراعية - الاستزراع السمكي في مصر - الصناعات الصغيرة - الإنتاجية والأجور والأسعار - سياسات اصلاح ميزان المدفوعات - تطوير مناهج التخطيط - تخطيط التعليم - السياسات القطاعية - إدارة الأزمات المهددة لاطراد التنمية - النماذج التخطيطية - التخطيط الصحي - العلاقات الاقتصادية الدولية - التنمية البشرية - التشغيل والبطالة - الحسابات القومية - اللامركزية - قضايا البيئة والموارد الطبيعية.

وبالرغم من أن المعهد دائم التطوير والتنوع في مصادر النشر لإنتاجه العلمي إلا أن سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ستظل أحد أهم مصادره لنشر البحوث الجماعية التي يقوم بإجرائها باحثين من المعهد، بالإضافة إلى المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التي يصدرها معهد التخطيط القومي لنشر البحوث الفردية المحكمة للباحثين من خارج وداخل المعهد.

والله ولى التوفيق،،،

رئيس المعهد

أ.د. عبد الحميد سامى القصاص

موجز البحث

إشكالية المواطنة فى مصر : الحقوق والواجبات دراسة على عينة من الشباب (18- 35 سنة) بمحافظة القاهرة

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن إشكالية المواطنة : مفهومها ومبدأ ، وقضية وسلوكها تنظيميا ، وحقوقا وواجبات فى إطار الصراع بين المشترك والمختلف فيه ، أيضا التعرف على مقومات ومعوقات المواطنة وآليات تنميتها لدى الشباب . ولتحقيق أهداف هذا البحث ، تم الاستعانة بمناهج البحث : الوصفى ، والتأملى ، ودراسة الحالة ، والمدخل النظمى ، كما تم بناء إستبيان وجه لعينة من الشباب فى السن 18 - 35 سنة بمحافظة القاهرة طلبة وعاملين بالحكومة ، بلغ عدد الاستبيانات المستوفاه (460) بنسبة أكثر من 76.6% من حجم العينة المبحوثة.

خلصت الدراسة إلى إتفاق المبحوثين حول تلبية احتياجات وتطلعات الشباب تعزيزا للإرتقاء بروح المواطنة لديهم من خلال الاهتمام بمراحل الطفولة تربية وتعلما وثقيفا وترويجا حتى الانتهاء من تعليم الشباب وتشغيلهم ، مع أهمية التأكيد على وضع تعريف جامع مانع للمواطنة يكفل تحقيق العدالة والمساواة فى الحقوق والواجبات ، مع السعى نحو القضاء على معوقات المواطنة سيما الأمية والفقر وبطالة المتعلمين وتطوير مناهج التربية على المواطنة ونشر ثقافة الحوار مع الآخر وتأسيس المواطن الواعى بحقوقه والملتزم بواجباته المنتمى لمجتمعه المدافع عن بلده.

الكلمات الدالة:

إشكالية المواطنة – حقوق وواجبات المواطنة – تنمية روح المواطنة – الشباب.

Abstract

Citizenship Problematic in Egypt: Rights and Duties Field study on Youth Sample (18 – 35 years) in Cairo Governorate

This study aimed to identify citizenship problematic concept, behavior or generational, Rights and Duties within the frame of conflict between the common and different extended. And to identify the ingredients and obstacles of citizenship in Egypt and up grading the spirit of it among Youth.

To achieve the objectives of research the study use methods descriptive, cognitive, case sandy and systematic Approach.

and build a questionnaire for sample of youth its age 18-35 Years divided 400 terms for students, and 200 for workers The completed of them are 460 term .

This study refers the Agreement of research sample for improving spirit of citizenship among youth from childhood to employ them. And also focused to put inclusive definition of citizenship ensure Justices in Right and Duties and elimination obstacles such as illiteracy poverty and unemployment, And to develop education curricula of citizenship and culture of dialogs.

And establishment of an informed citizen of his Rights and Duties, obligor who belongs to his community, defender his country.

Keywords: problematic: -Rights and Duties citizenship – spirit of Development youths.

فريق البحث

الفصل الأول : الإطار المنهجى والمفاهيمى
الفصل الحادى عشر : منهجية الدراسة الميدانية
الفصل الثالث عشر : النتائج والتوصيات
الفصل الثالث : قضية المواطنة فى مجتمع متغير رؤية إجتماعية نقدية
الفصل السادس : المواطنة: المفاهيم - الأبعاد - المستويات
الفصل السابع: المواطنة فى مصر ، من منظور حقى العمل وتكافؤ فرص التعليم
الفصل الثامن: المواطنة فى مصر ، من منظور حقى الصحة والرعاية الصحية.
الفصل التاسع: السلوك التنظيمى للمواطنة واثره على الشباب فى سن العمل.
الفصل العاشر : طموحات وتطلعات الشباب فى ضوء حقوق وواجبات المواطنة.

الفصل الثانى عشر : عرض وتحليل البيانات الميدانية

الفصل الرابع: المواطنة ، إشكالية مفاهيمية وتحديات مجتمعية.

الفصل الثانى : من أدبيات المواطنة ، دراسات ميدانية

الفصل الخامس: التربية من أجل المواطنة

ترجمة

أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد:

أ.د. دسوقى حسين عبدالجليل

(باحث رئيس)

أ.د. خضر عبدالعظيم أبو قورة

أ.د. لطف الله إمام صالح

أ.د. زينات محمد طبالة

أ.د. عزة عمر الفندرى

أ.د. إيمان محمد منجى

د. مجده إمام حسانين

أعضاء الجهاز الإدارى بالمعهد:

د. بدر إسماعيل محمد

من خارج المعهد:

أ.د. سالم عبدالعزيز محمود

أ.د. همام بدرأوى زيدان

باحثون ميدانيون:

أ. شاذلى محمد

أ. صهيب محمد طلبه

أ. مبروك عبدالحليم عفيفى

أ. تامر إسماعيل عبدالحميد

معاونون:

أ. أحمد هاشم خاطر

سكرتارية:

السيدة: إلهام أبو المعاطى

السيدة: ليالى عبده أحمد

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	تقديم - كلمة رئيس المعهد
أ	موجز (بالعربي)
ب	مستخلص (بالإنجليزي)
د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
ح	فهرس الأشكال
1	مقدمة
6	الباب الأول : الإطار النظري للدراسة
7	تمهيد...
8	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي
32	الفصل الثاني : من أدبيات المواطنة
50	الفصل الثالث: قضية المواطنة في مجتمع متغير - رؤية إجتماعية نقدية
73	الفصل الرابع : المواطنة : إشكالية المواطنة مفاهيمية وتحديات مجتمعية
90	الفصل الخامس: التربية من أجل المواطنة
110	الباب الثاني : المواطنة في مصر في إطار العلاقة - بين الموقع والمرجع
111	تمهيد
112	الفصل السادس: المواطنة : المفاهيم - الأبعاد - التحديات
146	الفصل السابع : المواطنة في مصر من منظور الحق في العمل وتكافؤ الفرص في التعليم
170	الفصل الثامن: المواطنة في مصر من منظور الحق في الصحة والرعاية الصحية.
195	الفصل التاسع: سلوكيات المواطنة وأثرها على الشباب في سن العمل.
214	الفصل العاشر : ظموحات وتطلعات الشباب في ضوء واجبات وحقوق المواطنة.
237	الباب الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
238	تمهيد..
239	الفصل الحادي عشر: منهجية الدراسة الميدانية
257	الفصل الثاني عشر: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
301	الفصل الثالث عشر: النتائج - التوصيات
315	ملخص البحث
321	المراجع
335	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
150	التقديرات السنوية للقوى العاملة طبقا للنوع 2004 - 2013	1-7
151	مقدار التغير في إعداد كل من قوة العمل والمشتغلين والمتعطلين 2004 - 2013	2-7
152	توزيع المتعطلين (أعداد ونسب) طبقا للحالة التعليمية عام 2013	3-7
153	السكان وإتجاهات قوة العمل خلال الفترة من 1996 - 2006	4-7
154	توزيع السكان حسب الوضع التعليمي (10 سنوات فأكثر)	5-7
155	تقدير أعداد السكان طبقا للنوع في أول يناير 1996 - 2014	6-7
156	إسقاطات السكان طبقا للقروض المختلفة	7-7
157	متوسط أجور العاملين وعدد ساعات العمل الأسبوعية بالقطاعين العام والخاص 2012	8-7
158	الفقر ومتوسط إنفاق الأسر على التعليم في مسوح الدخل والإنفاق والاستهلاك	9-7
159	التعليم ما قبل الجامعي 2004 - 2012	10-7
160	بعض مؤشرات التعليم الأساسي عام 2012/2013	11-7
161	أعداد الطلاب بالتعليم الثانوي الفني عام 2012/2013	12-7
162	أعداد ونسب المقيدين بمراحل التعليم المختلفة عام 2012/2013	13-7
163	التسرب من التعليم الأساسي من 6-18 سنة وفقا للنتائج النهائية لتعداد 2006	14-7
167	صورة مجتمعة لحقى العمل وتكافؤ الفرص في التعليم.	15-7
210	عناصر بيئة العمل الأخلاقية المثالية	1-9
211	معايير الاختيار الأولى للموظف	2-9
251	عدد المبحوثين موزعا وفقا للجهة	1-11
252	عدد المبحوثين موزعا للنوع.	2-11
252	عدد المبحوثين موزعا للفئة العمرية.	3-11
253	عدد المبحوثين موزعا للحالة التعليمية	4-11
253	عدد المبحوثين موزعا للحالة العملية.	5-11
253	عدد المبحوثين موزعا للحالة الاجتماعية	6-11
254	عدد المبحوثين موزعا للحالة المادية.	7-11
254	عدد المبحوثين موزعا للإهتمامات الشخصية	8-11

255	عدد المبحوثين موزعا للإهتمامات بالقضايا العامة.	9-11
255	عدد المبحوثين موزعا بالأهداف المستقبلية	10-11
256	عدد المبحوثين موزعا وفقا لاملاكهم التكنولوجيا المناسبة.	11-11
257	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول مشاكل الشباب	1-12-أ
258	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري حول مشكلات الشباب	1-12-ب
259	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول مشكلات الشباب	1-12-ج
260	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول مشكلات الشباب	1-12-د
261	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول مشكلات الشباب	1-12-هـ
262	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر	1-12-و
263	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول تحقيق تطلعات الشباب.	2-12-أ
264	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري حول تحقيق متطلبات الشباب	2-12-ب
266	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول تحقيق تطلعات الشباب	2-12-ج
268	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول تحقيق تطلعات الشباب	2-12-د
269	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول تحقيق تطلعات الشباب	2-12-هـ
271	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول تحقيق تطلعات الشباب	2-12-و
273	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول معوقات المواطنة	3-12-أ
274	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة حول معوقات المواطنة	3-12-ب
275	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول معوقات المواطنة	3-12-ج
276	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول معوقات المواطنة	3-12-د
277	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول معوقات المواطنة	3-12-هـ
278	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول معوقات المواطنة	3-12-و
279	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول مقومات المواطنة	4-12-أ
281	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة حول مقومات المواطنة	4-12-ب
282	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول مقومات المواطنة	4-12-ج
284	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول مقومات المواطنة	4-12-د
285	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول مقومات المواطنة	4-12-هـ
286	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول مقومات المواطنة	4-12-و
287	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	5-12-أ
288	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	5-12-ب
289	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	5-12-ج
291	آراء المبحوثين من كلية التربية عين شمس حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	5-12-د
292	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	5-12-هـ

293	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	12-5-و
294	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value لكل من الحالة التعليمية والعملية والاجتماعية وعلاقتها بإجابات المبحوثين حول مشكلات الشباب	12-6-أ
296	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value لكل من الحالة التعليمية والعملية والاجتماعية وعلاقتها بتطلعات الشباب من أجل تنمية روح المواطنة	12-6-ب
297	قيمة كا2 والقيمة الإحتمالية P value حول معوقات المواطنة	12-6-ج
298	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value حول مقومات المواطنة	12-6-د
299	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value وعلاقتها بتنمية روح المواطنة	12-6-هـ
300	تباين آراء المجموعات المستهدفة حول آليات روح المواطنة	12-6-هـ-1

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	م
77	تصنيف المجتمعات وفقا لمفهوم المواطنة	1-4
97	الحقوق الأساسية للمواطنة	1-5
151	مقارنة بين السكان في تعداد 2006 ، والبطالة 2013	1-7
202	الدعم التنظيمي في مجال العمل وأبعاده	1-9
223	أنواع الحقوق	1-10
224	قيم المواطنة	2-10

مقدمة

لما كان مفهوم المواطنة مفهوماً خاضعاً للشروط التاريخية وعامل الزمن ، فقد مثلت المواطنة حلاً لمعضلات من قبل تداخل الزمنى والروحي للإضطراب الدينى ، والاستبداد السياسى فى أوربا ، كما تصاعد الجدل حول أزمة الأقليات - فى اوربا ، ذات الأصول المهاجرة ، كما شهد المجال السياسى تحولات نحو إتحدات وتكتلات مثل : الاتحاد الأوروبى ، واتحاد دول اسيان .

ولما كانت السلطة تستمد مشروعيتها من الشعب ، فحينئذ تُنزع القداسة عن الفعل السياسى ، والتأسيس على أسس مدنية قوامها المواطنة كصيغة للإجتماع السياسى الحديث .
وعلى المستوى العربى ، فشلت المواطنة و/أو الدولة الوطنية فى خفض التوترات الطائفية و/أو العرفية ، وفى ترسيخ الإنتماء إلى الوطن ، ويمكن القول بأن الفكر العربى قد اتسم بالتقليد و/أو المحاكاة للغرب . فضلاً عن أن هذا الفكر تراوح بين المدافع عن الذات والمتعصب لها ، وبين النقد والتشكيك إنبهاراً بالغرب .

وحتى بدايات القرن العشرين ظل مبدأ المواطنة مهجوراً فى الفكر العربى أسوة بمفاهيم وأفكار أخرى ترتبط بالديمقراطية ، من أهمها ، تكريس الفرد فى مواجهة الجماعة ، وذلك أن جُل اهتمام أوائل مؤسسى فكرة القومية قد أعادوا تعريف المواطنة مقابل هويات وتعريفات أخرى ..

وهذا يوضح لماذا اهتم الحصرى * ، بتعريف الفرد من زاوية هويته القومية " ، ولكنه لم يبد بالابحاث حقوق وواجبات الفرد ، فى حين شدد زريق** على كرامة الفرد شرط للحياة الوطنية السليمة التى تنمو بالعطاء والأخذ معاً .

ويرجع أول من قدم الفرد على المجتمع ، وجعل المجتمع فى خدمة الفرد كما تناول الحقوق السياسية - الاقتصادية ، الاجتماعية . وكما عبر عن عدم سعادة الفرد بحقوقه أدى إلى تحلل الفرد من واجباته لعدم إقتناعه بها ، إنه سيف الرزاز***

* ابن خلدون ، ساطع الحصرى ، العروبة أولها ، ورد فى الأعمال القومية لساطع الحصرى ، سلسلة التراث القومى ، القسم الثانى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1983 ص9
** قسطنطين زريق ، الأعمال الفكرية الكامل لقسطنطين زريق ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1994 ، ص ص 636 - 630
*** سيف الرزاز ، الأعمال الفكرية والسياسة ، دار المتوسط ، بيروت 1986 ، ط (1) ، ص ص 65 - 76

بينما يرجع الفضل إلى رافع رفاعه الطهطاوى فى ربط المواطنة بالحقوق العامة ، ومن أعظم هذه الحقوق : الحرية التامة .. وعلى المواطن أن يتمتع بحقوقه المدنية وأداء حقوق الوطن عليه * .

إستناداً لما تقدم يلاحظ مايلى:-

• أن مبدأ المواطنة كان مختفياً من على أجندة الفكر القومى العربى ، بسبب تطور الدولة الوطنية العربية ، حيث مازالت معظم الدول العربية فى طور التكوين ، وبحاجة إلى مزيد من التطور والنمو ..

• هذا التراجع الديمقراطى من قبل الدول العربية ، ومن ثم تهميش مبدأ المواطنة .. وعليه فإن أى تغيير لتكريس مبدأ المواطنة وغيرها من الحقوق الديمقراطية ، أمر وثيق الصلة بطبيعة الدول ومستوى نموها وتطورها ، ودرجة إستعدادها لاحتضان هذا المبدأ.

• ارتبط تأجيل الإصلاح السياسى والدستور بإتمام تقرير الإستقلال الوطنى ، وتصفية الإستعمار ، وإزالة آثار العدوان الثلاثى، من هنا كان تحرير الوطن يسبق تحرير المواطنة ، وأيضاً تقديم الأمن القومى على الفرد.

• يعد النقص فى كفاءة تطبيق الديمقراطية فى حل المشكلات فى غياب الدولة العربية الموحدة...
• وفى سياق تنامى الفردانية .. غدت المواطنة واقعا لتحصيل حقوق مادية ، يسعى الفرد لتوسيع دائرتها أقصى ، مايمكن إستجابة لدوافع اللذة ، والمتعة والمنفعة الشخصية فى ظل ضمور روح التطوع ، والضمير الخلقى ، والحس الجماعى،

هذا ويلحظ المتأمل فيما شهدته مجتمعات الحداثة من تدفق الفضاءات الخاصة ، وفيضانها على الفضاء العام ، ومن مظاهر ذلك :

- عزوف الفرد عن المشاركة فى الشأن العام

- إنطواء الفرد عن الشأن الحميمى الخاص به

- إصطحاب الفرد لماهو حميمى داخل الفضاء العام:-

(الإعتراف بالمشكلات الخاصة جدا ، الخيانة الزوجية - الطلاق - مشاكل تربية

الأبناء... الخ)

* عبدالعزيز الدورى ، التكوين التاريخى للأمة العربية ، دراسة فى الهوية والوعى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ط 2 ، 1986 ، صص 144 - 147

- إتصلاً بما سبق فإن ذلك كله بحول دون إمكانية التواصل ، أو بناء المشترك ، و/أو زيادة مساحته فى الحقوق / الواجبات / الحريات والقيم.
- ومما تجدر ملاحظته وجود علاقة وثيقة بين حقوق المواطنة وحقوق الإنسان غير قابلة للفصل ، وهذه الحقوق ، حقوق متكاملة ومعتمدة بعضها على بعض ، بجانب أنها نصوص ومواد قانونية جسدتها موثيق ومعاهدات دولية ، إلا أنها راسخة داخل النفس البشرية .

وتمثل قضية حقوق المواطنة وواجباتها محوراً رئيساً فى النظرية والممارسة الديمقراطية ومن حقوق المواطنة:-

- الحق فى الحياة
 - الحق فى المساواه
 - الحق فى التعليم
 - الحق فى الصحة
 - الحق فى العمل
 - الحق فى الرعاية الصحية
 - الحق فى الضمان الاجتماعى
 - الحق فى ممارسة النشاط الاقتصادى
 - الحق فى حرية التفكير وإبداء الرأى
 - الحق فى حرية العقيدة والعبادة
 - الحق فى الإنتخابات
 - الحق فى تكوين الأحزاب
 - الحق فى التنقل....الخ.
- وحقوق الإنسان تتطوى على البعد الفلسفى الذى يجعل منها حقوقاً ترتبط بالطبيعة الإنسانية :- القيم
- المبادئ - الحريات...الخ.
- والبعد القانونى الذى يجعل الامتيازات المتأصلة فى الطبيعة البشرية حقوقاً تتمتع بضمانات قانونية..
- هذا وتعكس حقوق وواجبات المواطنة فروضاً أساسية منها:-

إشكالية المواطنة فى مصر : الحقوق والواجبات - دراسة ميدانية على عينة من الشباب (18 - 35 سنة) بمحافظة القاهرة

- مبدأ المساواة ، بين كافة المواطنين فى الصحة / التعليم / العمل / الجنسية/ المعاملة/ القضاء....الخ.
- مبدأ الحرية والاعتقاد ، ممارسة الشعائر ، التنقل - الحديث - المنافسة _ الإحتجاج ، المؤتمرات...الخ.
- مبدأ المشاركة السياسية : الحق فى تنظيم حملات الإنتخاب ، التظاهر ، الأحزاب...الخ.
- مبدأ المسؤولية الاجتماعية : يتضمن العديد من الواجبات منها:-
 - دفع الضرائب - الخدمة العسكرية
 - إحترام القانون - حرية وخصوصية الآخر
 - الدفاع عن الدولة - المشاركة السياسية
 - حماية النظام - الآداب العامة
 - مكافحة الجرائم...الخ

تأسيسا على ماتقدم فإن تناول إشكالية المواطنة فى مصر فى إطار الحقوق والواجبات ، بالبحث يعد أمراً ذا معنى وجدوى فى آن واحد ، من هنا تكمن أهمية اختيار هذه الإشكالية للمدرسة بقصد التأسيس النظرى للمواطنة كإشكالية مفاهيمية وتحديات إجتماعية ، وبحث المواطنة فى مصر من منظور حقوق : العمل وتكافؤ الفرص فى التعليم وحق البقاء والرعاية الصحية المتكاملة فى إطار جدلية العلاقة بين الموقع والمرجع ، وبحث قضية المواطنة فى مجتمع متغير - رؤية إجتماعية نقدية ، وأيضاً مدرسة السلوك التنظيمى للمواطنة و ، أثره على الشباب فى سن العمل ، والتربية على المواطنة وتطلعات واهتمامات الشباب من منظور حقوق وواجبات المواطنة.

ولما كانت طبيعة هذه الدراسة تمثل إحدى الدراسات الاجتماعية والإنسانية والتي تتميز بالطابع الإستطلاعى الوصفى ، الأمر الذى يقضى الاعتماد على أكثر من منهج وتقنية بحثية لتحقيق أهدافها ، والإحاطة بمختلف المتغيرات ، فإن منهجية الدراسة الراهنة تجمع بين المنهج الكمي وأدائه الاستبيان والطريقة الكيفية وأدائها المقابلة ، كما تستعين بالمنهج الوصفى ، ودراسة الحالة ، والمنهج التأملى ، وتحليل المضمون والمدخل النظمى.

وتمدنا الصورة الكمية للشباب المصرى عام 2013/12 (إحصاءات الجهاز المركزى للتعبيئة العامة والإحصاء) بأن (عدد الشباب فى الفئة العمرية 18 - 35 سنة وهى الفئة التى تم تحديدها لاختيار عينة

الدراسة على ضوءها ، يقدر بأكثر من (22) مليون وبنسبة أكثر من (24%) من إجمالي السكان منها أكثر من (51%) ذكور ، وأيضا فقراء ، وأكثر من (28%) يعانون الفقر المدقع ، ويبلغ عدد المقيدون منهم فى التعليم حكومى + خاص أكثر من (2مليون) والمقيدون بمعاهد حكومى + خاص أكثر من 84 ألف طالب) ، ونسبة المساهمين منهم فى قوة العمل أكبر من (53%) منهم حوالى (75% ذكور) ، ومن يعمل منهم بعمل دائم أكثر من (44%) ونسبة المشتركين فى التأمين الصحى والتأمينات الاجتماعية على الترتيب أكثر من (23%) ، (34%) ومعدل البطالة من الشباب (29%).

وتم توجيه إستبيان لعدد (600) مفردة من الشباب ، بعد القيام بعدد من المقابلات وموزعين على الكليات العملية (200) مفردة (عدد 100 علوم عين شمس ، عدد 100 علوم الأزهر ، الكليات النظرية (200) مفردة (عدد 100 تربية عين شمس ، عدد 100 تربية الأزهر ، العاملون بوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى ، ومعهد التخطيط القومى (200) مفردة منها عدد (140) الوزارة عدد(60) المعهد.

ويتوقع من هذه الدراسة أن تبصر المسئولين بمشكلات الشباب واهتماماتهم ذات العلاقة بالمواطنة بما ييسر تقديم الحلول المناسبة لذلك - وأيضا تخفيف حدة الصراع بين المشترك والمختلف بين الشباب بخاصة - والمواطنين بعامة ، فيما يتعلق بحقوق وواجبات المواطنة ومبادئ وقيم وحرىات المواطنة بما يدفع إلى زيادة مساحة المشترك وتقليص المختلف فيه بما يسهم فى زيادة النسيج المجتمعى ، وايضا يسهم بلا شك فى الحد بين الإنحرافات والصراعات والعنف بما يزيد من مساحة الأمن والأمان وبما يسهم بشكل كبير فى برامج ومشروعات التنمية فى مصر.

ومن السمات الإيجابية لهذه الدراسة هو فريق البحث الذى يجمع أساتذة أجلاء ، فى تخصصات : علم الاجتماع التنموى ، التخطيط التربوى ، الإحصاء التعليمى ، الاقتصاد ، التخطيط الصحى ، إدارة الأعمال وتنمية الموارد البشرية ، والاجتماع.

ويتقدم الباحث الرئيسى والمشارك بخالص الشكر والتقدير لكل أعضاء فريق البحث ، ولكل من قدم مساهمة أو مشورة أو رأى بما انعكس أثره فى إثراء هذه الدراسة ..

والحمد لله من قبل ومن بعد .. وهو يهدى السبيل ، الباحث الرئيسى والمشارك

الباب الأول

الإطار النظرى للدراسة

- تمهيد
- الفصل الأول- الإطار المفاهيمى والمنهجى للدراسة
- الفصل الثانى - من أدبيات المواطنة
- الفصل الثالث- قضية المواطنة فى مجتمع متغير رؤية نقدية إجتماعية
- الفصل الرابع - إشكالية المواطنة بين إشكالية مفاهيمية وتحديات مجتمعية
- الفصل الخامس - التربية من أجل المواطنة

تمهيد...

- يشتمل هذا الباب على خمسة فصول رئيسة هي كالتالى:
- الفصل الأول، الإطار المفاهيمى والمنهجى للدراسة ، ويتناول منطلقات الدراسة وأهميتها وتقرير مشكلتها ، وأهدافها وتساؤلاتها ، والمناهج البحثية والتقنيات المستخدمة فيها ومفهومها الرئيسى وهو المواطنة ومايرتبط بها من مفهومات متقاربة وعينة الدراسة وخطتها.
- ويتناول الفصل الثانى : من أدبيات المواطنة ، دراسة ميدانية .
- ويتناول الفصل الثالث: قضية المواطنة فى مجتمع متغير - رؤية إجتماعية نقدية.
- فى حين يتناول الفصل الرابع ، المواطنة إشكالية مفاهيمية وتحديات مجتمعية فى سياق إستعراض التحولات الرئيسة التى طورت من مفهوم المواطنة والأبعاد المؤثرة على بلورة وترسيخ المفهوم ، وبعض مؤثرات قياس المواطنة.
- أما الفصل الخامس: فيتناول التربية من أجل المواطنة من خلال مفهوم المواطنة ، وأهدافها والحقوق الأساسية للمواطنة وأبعادها ، وعناصر المواطنة الفعالة ومقومات ومعوقات المواطنة ثم يعرض للاتجاهات المعاصرة فى التربية من أجل المواطنة .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي

مقدمة

يلحظ المتأمل في أدبيات المواطنة مايلي:

- أن جذور المواطنة ترجع إلى العصر اليوناني ، في ظل الممارسة الديمقراطية البدائية في اثينا ، وقد برزت صيغة المواطن الامتيازية ، أى تمتع بعض المواطنين بامتيازات أكثر من غيرهم ، مع حرمان البعض الآخر (نساء وعبيد من حقوق المواطنة.
- شهدت الحضارات المختلفة مفهومات متعددة للمواطنة كما حددته كل دولة منها ، وذلك وفق معايير خاصة بها ، وبعد ثورة فرنسا (1789) صدر بيان حقوق الإنسان والمواطن ، ومن خلال المؤتمرات والاتفاقات نجحت المدينة الحديثة في ترسيخ مفاهيم الوطن والمواطن والمواطنة ، ومن هنا كان نقطة البدء في الصراع بين المشترك والمختلف من حقوق وواجبات ، وقيم وحریات ... مما دفع لمزيد من العمل الدءوب ، لتشكيل حقوق والتزامات المواطنة فى النسيج الاجتماعى ، مع إرساء دعائمها فى البنيان المؤسسى.
- وتاريخ المواطنة متصل بتاريخ الديمقراطية ، وهذا يعنى تلازم العلاقة بينها ، فالديمقراطية تعد الحاضنة للمواطنة ومن مظاهر ذلك ، ديمقراطية السلطة ، وديمقراطية المشاركة ، وإقرار نظام للمساءلة والمحاسبة.
- ومن الحقوق الأساسية للمواطنة ، والتي تمثل الحد الأدنى كى يكون المواطن شيئاً موجوداً ذا معنى وقيمة حقوق : تكافؤ الفرص (المساواة - العدالة) حق العمل ، حق البقاء ، حق الرعاية الصحية المتكاملة ... بجانب الحق فى التعبير عن الرأى ، وحق التنقل والإنتقال ، ومن الحريات ، حرية العقيدة ، حرية الاختيار ، حرية التعبير ...الخ.
- فرضت فكرة المواطنة - نفسها - تدريجياً فى الفضاء الغربى ، ومنه إنتقلت إلى الفضاءات الحضارية فى آسيا وأمريكا اللاتينية . وظل لفظ المواطنة غائباً فى المعاجم المتداولة : لسان

العرب – تاج العروس ... وأن هذه اللفظة غابت فى نصوص الأدب شعرا ونثرا ، حتى دخل مفهوم المواطنة إلى الحضارة الغربية من خلال حضارة العرب .
- والمواطنة من حيث طبيعتها ، ترتبط بطبيعة الأفراد والقيم التى تميز الشعور بالولاء والانتماء والعطاء للجميع وطبيعة العلاقة بالآخر ، لذا فالمواطن الصالح يختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافة ، والنوع والفلسفة السائدة ، فى ضوء هذا الاختلاف تظهر نماذج متنوعة من المواطنة .

- وهناك من يروج لمفهوم عالمية المواطنة، أى المواطنة متعددة الأبعاد ، وهذا إستجابة طبيعية للآثار المصاحبة للعولمة سواء أكانت أثارا فكرية أم سياسية أم إجتماعية أم اقتصادية ... الخ .
ومن بين أهم المتغيرات المعاصرة مايلى:-

- وجود إختلاف ثقافى ملحوظ على المستوى القومى والدولى .
- وجود تأثير واضح للدين فى مركز السلطة عالميا.
- زيادة حالات التوتر والصراع والمنافسة والمسئوليات الأخلاقية والبيئية.
- إحتدام الصراع داخل الجماعات محليا / إقليميا من المنظور الدينى .
- تطور ملحوظ فى مجالات العلم وتنقية المعلومات والإعلام وإنعكاس ذلك على سلوك البشر .
- إستخدام اللغة الانجليزية وبشكل واسع مصاحبا فى صناعة الإتصالات.

هذا وقد تجلى مفهوم المواطنة على الصعيد المحلى من خلال:-

- إحساس المواطن بإنتمائه* إلى مجتمعه المحلى ، كما يساهم فى نسج العلاقات وتبادل المنافع وخلق الحاجات ، وإبراز الحقوق والواجبات والمسئوليات على أساس من المساواه وتكافؤ الفرص وتحقيق العدالة.

هذا وتعتبر المواطنة كمفهوم وكبعد حضارى من القضايا الهامة التى تحتل موقعا خاصاً فى المجتمعات المعاصرة ، لأن المواطنة تشمل طائفة واسعة من القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة ، فمن

* والإنتماء هنا يعنى العمل على الإندماج مع خصوصية المجتمع المحلى وقيمه والحقوق تتمثل فى الحق فى التعليم والبقاء والعمل والرعاية الصحية المتكاملة والواجبات تتمثل فى إحترام النظام العام والحفاظ عليه وأداء الواجبات الحياتية وإحترام الأنظمة المحلية.